آفة الحسد

للشيخ خالد الراشد

الباب الأول: خطبة الحاجة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون.

يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبثّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً.

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً، يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً.

الباب الثاني: التحذير من الحسد

أما بعد: فإن أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

عباد الله، جعل الله المحبة الخالصة بين المسلمين من أوثق عُرى الإيمان، وجمع بين المتحابين فيه تحت ظل عرشه. ووثق الإسلام ذلك بوجوب المحافظة على مال المسلم وعِرضه ونفسه، وألا يصيبه أذى.

ولكن الحسد آفة عظيمة ومصيبة خطيرة، تبذر العداوة وتقطع المحبة، وقد نهى النبي ﷺ عن كل ما يُكدّر صفو العلاقات فقال:

«لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا، وكونوا عباد الله إخواناً، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث» (متفق عليه).

الباب الثالث: حقيقة الحسد

الحسد هو: تمني زوال النعمة عن صاحبها، سواء كانت نعمة دين أو دنيا. وهو خُلق ذميم، يضرّ الحاسد قبل أن يضرّ المحسود.

قال تعالى: {أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً}.

وجاء عن ابن عباس ومجاهد أن اليهود حسدوا النبي ﷺ على النبوة، وحسدوا أصحابه على الإيمان.

والحسد مَذموم في القرآن والسنة، وصاحبه مغموم، وهو يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب.

الباب الرابع: أنواع الحسد

الحسد المذموم: تمني زوال النعمة عن الغير. وهو حرام ومن كبائر القلوب.

الحسد المحمود (الغبطة): أن يتمنى العبد مثل نعمة أخيه دون أن تزول عنه. وهو ما ورد في الحديث:

«لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار» (متفق عليه).

الباب الخامس: أسباب الحسد

العداوة والبغضاء.

الكِبر وحب الترفع.

التنافس على الدنيا والجاه.

شحّ النفس وبخلها.

التزاحم بين الأقران والأمثال.

الباب السادس: ثمار الحسد وعواقبه

الحقد والغيبة والنميمة.

تفكك الأسر كما حصل مع إخوة يوسف عليه السلام.

القتل كما وقع مع عثمان بن عفان رضي الله عنه.

هجر الإخوان وإفساد العلاقات.

عقوبات للحاسد قبل غيره:

غم لا ينقطع.

مصيبة لا يؤجر عليها.

ندامة دائمة.

سخط الرب.

حرمان التوفيق.

الباب السابع: موقف المسلم من الحاسد

كظم الغيظ.

العفو عن الناس.

مقابلة الإساءة بالإحسان.

الدعاء للمسلمين بالهداية وتطهير القلوب.

الباب الثامن: وسائل علاج الحسد

الإخلاص لله والرضا بقضائه.

ملء القلب بذكر الله والرضا بما قسم.

تدبر القرآن، ففيه شفاء لما في الصدور.

تذكر العقاب الذي يناله الحاسد.

الدعاء بطهارة القلب، كما قال تعالى:

{ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم}.

الباب التاسع: خاتمة ودعاء

اللهم طهر قلوبنا من النفاق، وأعمالنا من الرياء، وألسنتنا من الكذب، وأعيننا من الخيانة.

اللهم لا تجعل في قلوبنا غلاً ولا حسداً ولا حقداً على أحد من المسلمين.

اللهم انصر الإسلام وأعز المسلمين، وكن للمستضعفين في فلسطين والعراق والشام وكشمير وأفغانستان وسائر بلاد المسلمين.

اللهم آمنا في أوطاننا، وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا، واجعل ولايتنا فيمن خافك واتبع رضاك.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

النص الكامل للمحاضرة

آفة الحسد

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شعور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يذل الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله يا أيها الذين آمنوا سقوا الله حق ثقافه ولا تموتن إلا و أنتم مسلمون يا أيها الناس سقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واسقوا الله الذي تساءلون به والأرحم إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُقِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا أما بعد فإن أصدق الحديث سلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله جعل الله المحبة الخالصة بين المسلمين هي أوتر عرى المحبة في النار وجمع بين المتحابين فيه تحت ضيال عرشه ووثق الإسلام ذلك بوجوب محافظة على مال المسلم وعرضه ونفسه بألا يصيبه أذن ولا يمثبته ولكن تظهر بعض النفوس بمياه آسية ستتشفى ممن أنعم الله عليهم ورزقهم من خيره بالحقل والحسد سيثمر ثمرا خبيثا غيبة ونميمة واستهداء وغيرها والحسد عباد الله آفة عظيمة ومصيبة خطيرة بدأ تشق طريقها بين صفوف المسلمين صحر الله قلوبنا منها ولقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ما يعكر صفو المحبة بين المسلمين فقال بأبي هو أمي لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله إخو انا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث متفق عليه والحسد هو تمني زوال النعمة عن صاحبها سواء كانت نعمة دنيا أو نعمة دين وهو خلق دميم مع إضراره بالبدل وإستاذه للدين وفي ذلك تعجم وأذن على المسلم نهى الله ورسوله عنه قال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتبوا فقد اختملوا بحسانا و إثما مبينا وقال تعالى في دم الحاسدين واستنكارا لفعلهم وقال الله في دم الحاسدين واستنكار فعلهم أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتابة والحكمة و آتيناهم ملكا عظيما وحقيقة الحسد شدة التأثي حقيقة الحسد شدة الأسى على الخيرات التي تكون في أيدي الناس جاء في تكتير القرطبي في قوله تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتابة والحكمة و آتيناهم ملكا عظيما قال في قوله تعالى أم يحسدون قال هم اليهود قال هم اليهود والناس يعني النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس ومجاهد وغيرهما قالوا حسدوا محمدا صلى الله عليه وسلم على النبوة وحسدوا أصحابه على الإيمان به ولذلك آتار حسدهم تظهر يوما بعد يوم وما شهدت أرضنا في فلسطين بالأمس أكبر دليل على ذلك وإن والله الذي يحدث هناك على مرءا ومسمع من العالم كله لخزي للعالم أجمع والله الذي يحدث هناك على مرءا ومسمع من العالم خزي وآر على العالم أجمع بسكامه والشعوبه قال قصاده الناس هم العرب حسدتهم اليهود على النبوة وقال الضحاة حسدت اليهود قريشا لأن النبوة فيهم والحسد مزموم وصاحبه مغموم وهو يأكل الحسنات كما تأكل النار الحضر قال الحسن ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم من الحاكم تعس دائما وحزم لازم وعبرة لا تنجد وقال عبد الله بن مسعود لا تعاد نعم الله قيل له ومن يعاد نعم الله قال الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من قبله يقول الله تعالى في بعض الكثب الحسود عدو نعمتي متفخط لقضائي غير راض بقسمتي ولمنصور الفقيه ألا قل لمن ظل لي حافدا أتدري على من أسأت الأدباء أسأت على الله في حكمه إذ أنت لم ترض لي ما وهباء ويقال الحسد أول ذنب عسي الله به في السماع وأول ذنب عسي الله به في الأرض فأما في السماع فحسد إبليس لآدم عليه السلام وأما

في الأرض فحسد قابيل لهابين قال بعض أهل التفاكير في قول الله تعالى ربنا أرنا الذين أضلان من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكون من الأسفلين قال إنه إنما أراد بالذي من الجن إبليس ومن الإنس قابيل وذلك أن إبليس كان أول من سن الكفروقابيل كان أول من سن القتلى و إنما كان أصل ذلك كله من الحسد والعياب في الله ولقد أحكنا من قال اصبر على حسد الحسودي فإن صبرك قاتله فالنار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله والحسد عباد الله نوعان مزموم ومحموس أما المزموم أن تتمنى زوال نعمة الله عن أخيك المسلم وسواء تمنيت مع ذلك أن تعود إليك أو لا أن تتمنى زوال تلك النعمة من بين يد أخيك المسلم سواء تمنيت أن تعود عليك هذه النعمة أم لم تتمناها المهم أنها تزول من بين يدي أخيك وهذا النوع هو الذي دمه الله في كتابه و إنما كان مزموما لأنه تسفيه لله تبارك وتعالى إنما كان مزموما لأن فيه تسفيه للحق تبارك وتعالى و أنه أنعم على من لا يستحق وأما المحموس فهو ما جاء في صحيح الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في إثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقم به آناء الليل و آناء النهار ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل و آناء النهار فأنت تتمنى أن تكون مثله أنت تتمنى أن تكون مثله مع بقاء تلك النعمة عنده وهذا الحسد معناه الغبطة كذلك ترجم عليه البخاري باب الإغتباط في العلم والحكمة وحقيقتها يعني الغبطة حقيقتها أن تتمنى أن يكون لك ما لأخيك المسلم من الخير والنعمة ولا يذول عنه ذلك وقد يجوز أن يسمى ذلك منافسة ومنه قوله تبارك وتعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فإذا أنعم الله فإذا أنعم الله على أخيك بنعمة فلك فيها حالتان إما حاسد وإما مغتبط فالأول حرام بكل حال الحسد حرام بكل حال إلا نعمة أطابها كاجر أو كافر ويسعين بها على تهيج الفتنة و إيذاء ذات البيت و إيذاء الخلق فلا يضرك كر افتك لها ومحبتك لذوالها فإنك لا تحب ذوالها من حيث هي نعمة بل من حيث هي آلة إسساد وتدمير أما الغبطة فلا بأس بها وهي تمني النعمة مع عدم تمني ذوالها كما ذكرنا والحسد عذاب الله في الحقيقة نوع من معادات الله جل وعلا فإنه يترف نعمة الله على عبده يعني الحافظ وقد أحبها الله له ويحب ذوالها والله يترف ذلك فالحافظ مضاد لله في قضائه وقدره ومحبتي وكر افته ولذلك كان إبليس عدو الله حقيقة لأن ذنبه كان عن كبروحسد وقلع هاتين صفتين والتخلص منهما يعني الكبروالحسد يكون بمعرشة الله وتوسيده والرضى به والرضى عنه والإنابة إليه أما أسباب الحسد عباد الله فمنها العداوة والبغضاء فإن من آذاه إنسان بسبب من الأسباب وخالفه في غرضه أبغضه قلبه ورفخ في نفسه الحفظ والحسد يلزم البغض والعداوة ولا يفارقهما فإن كان حاقدا لزم من حقله الحسد والبغض والكراهية ولا يفارقهما فإذا أصاب عدوه بلاء فرح وإذا أصابته نعمة ساءه ذلك ومن أسباب الحسد أيضا الكبروالعزوهو أن يصيب بعض نظر ائه مالا وهو أن يصيب بعض نظر ائه مالا أو إلاية فيخاف أن يتكبر عليه ولا يطيق تكبره أو يكون ذلك الشخص دونه فلا يحتمل ترفعه عليه أو مساو اته وكان حسد الكبار للنبي صلى الله عليه وسلم قريبا من ذلك قال تعالى وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وقالوا عن المؤمنين أهؤلاء من الله عليهم من بيننا ومن أسباب الحسد أيضا وهو ما تفش اليوم حب الرياسة والجاه ومثاله أن الرجل الذي يريد أن يكون عظيما نظيري في مجال من المجالات أو صن من القنون إذا تمع بنظيرله في مكان ما ساءه ذلك وأحب موته أوزوال نعمته التي يشاركه بها وذلك لحب الرياسة والجاه والإنتراب به ومن الأسباب أيضا خده النفس وبخلها وهذا يحب الإدبار لغيره ويدخل بنعمة الله على عباده فإذا وطف له حسن خال عبد من عباد الله شق ذلك عليه وإذا وطف له اضطراب أمور الناس وتنفيذ عيشهم سرح بذلك والعياذ بالله قال بعض العلماء البخير من يبخل بمال نفسه والشحيف الذي يبخل بمال غيره سبحان الله كأنهم يأخذون ذلك من ملكه وخز ائنه عباد الله والحسد أيضا يفكر بين الأقران والأمثال في أكثر الأحيان فالعالم يحتد العالم والتاجر يحتد التاجر والفلاح يحتد الفلاح فأصل الحسد والعداوة التذاحم على غرض واحد ومن شئ ذلك كله حب الدنيا فإن الدنيا هي التي تضيق على المتذاحمين وأما الآخرة فلا ضيق فيها اعلم أخي الحديث أنه بحسب فضل الإنسان وظهور النعمة عليه يكون الحسد النافلة فإن كثر فضله كثر حساده وإن قل فضله قلوا لأن ظهور الفضل يطير الحسد وحسوب النعمة يضاعف الكمت أما من ثمار الحسد فأعظمها الحق إن الحق ذا أعظم ثمار الحسد وذلك يثمر أمورا كثيرة منها ما فعله اخوة يوسف بيوسف من ثمار الحق الحقدي ما فعله اخوة يوسف بيوسف حين أبطروا ما في قلوبهم من حق وحسد قال تعالى مخدرا عنهم ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصب إن أبانا لفي ضلال مبين اقفلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين فكان ثمرة ذلك تفكك الأسرة وتغرب يوسف عدد سنين وذلك كله بسبب الحسد والحق وقتل عثمان رضي الله عنه حسدا قال أبو قلابة ما قتلوا عثمان إلا حسدا أي حسدوه على الخلافة فأحبوا أن يذيلوها عنه ومن ثمار الحسد أيضا هجروا الإخوان بعضهم بعضا وإعراضهم عن بعض وتكلموا الإخوان في بعضهم بما لا يحل من كذب وغيبة وإجتاء ثروهك ثكروقد يصل ذلك إلى الإيذاء بالضرب وغيره المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يهجره ولا يحسده قال ابن سيمية في مجموع الفتاوى أثنى الله تعالى على الأنفار فقال ولا يجيدون في صدورهم حاجة مما أوثوا أي مما أوتي إخوانهم المهاجرون قال المفسرون لا يجدون في صدورهم حاجة أي حسد وغيب مما أوتي المهاجرون قال بعضهم من مال الفيئ وقيل من الفضل والتقدم عليهم فهم لا يجدون حاجة مما أوثوا من المال ولا الجاه والحسد يقع في هذا. عباد الله يصل الى الحاسد خمس عقوبات. قبل ان يصل الى المحسود شيء.

اولها غم لا ينقطع. ثانيها مصيبة لا يؤجر عليها. ثالثها ندمة لا يحمد بها.

رابعها سخط الرب. وخامسها عدم التوسيق يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اسا الله بقلب سليم. قلب لا يحمل غشا ولا حسدا ولا حدا على احد من المسلمين.

اللهم طفر قلوبنا من النفاق واعمالنا من الرياء. اللهم لا تؤذنا بالتقصيرواعفو عنا الكثير. انك نعم المولى ونعم النصير.

نسعني الله اياكم بالقرآن العظيم. ونسعني اياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون استغفر الله لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه.

انه هو الغفور الرحيم. واستحوا لاخو انكم يستح الله لكم. الحمد لله على احسانه.

والشكر له سبحانه على توفيقه و انسنانه. واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له تعظيما لشأنه.

واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضو انه. اللهم خلي وسلم وبارك عليه. وعلى آله وصحبه واخو انه.

اما بعد حدثي اعوثيكم ونفسي بتقوى الله. اتقوا الله عباد الله. اتقوا الله عباد الله.

و اتقوا يوم ترجعون فيه الى الله. قال القرطبي في تفسيره في قوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد. قال العلماء الحافظ لا يضر الا اذا اظهر حتده بفعل قوي.

وذلك بان يحمله الحسد. على ايقاع الشج بالمحسود. فيتبع مساوئه.

ويطلب عشر اته. قال صلى الله عليه وسلم اذا حسدت فلا تتبع. يعني لا تتبع العسرات.

وهذه الصورة. اي صورة الفلق. دالة على ان الله سبحانه خالق كل شر.

وامر نبيه ان يتعود من جميع الشروط. فقال جل وعلا من شد ما خلق. وجعل خاتمة ذلك الحسد.

تنبيها على عظمه وكثرة ضرره. والحافظ عدو نعمة الله. قال بعض الحكماء بارز الحافظ ربه من خمسة اوجه.

اولها انه ابغض كل نعمة ظهرت على غيره. ثانيها انه صاخط لقسمة ربه. فانه يقول رب لما قسمت لما قسمت هذه القسمة.

ثالثها انه ضابط الله بفعله. اي انه فضل اي ان فضل الله يؤسيه من يشاء. وهو يبخل بفضل الله تبارك وتعالى.

رابعه انه خذل اولياء الله. او يريد خذلانهم. وزوال النعمة عنهم.

وهذا من الخذلان. خامسها انه اعانى عدوه ابليس. وقيل عباد الله الحاسد لا ينال في المجالس الا ندامة.

ولا ينال عند الملائكة الا ذعنة وبغضاء. ولا ينال في الخلوة الا جزعا وغما. ولا ينال في الاخرة الا حزنا و افتر اقا.

ولا ينال من الله الا بعدا ومقنا. روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة لا يستجيب الله دعاؤهم. اكل الحرام.

ومكفر الغيبة. ومن كان في قلبه غل او حسد للمسلمين. ومما يروى عن الحسد والحاسدين.

قال بطر بن عبد الله كان رجل يغشى بعض الملوك. فيقوم بحذاء الملك. فيقول احسن الى المسلم باحسائه.

احسن الى المسلم باحسانه. فان المتيء سيشين باساءته. كان يردد هذا دائما حين حين يعمل على حذاء الملك.

فحسده رجل على ذلك المقام. حسده رجل على على ذلك المقام والكلام. فسعى به الى الملك.

فقال ان هذا الذي يقوم بحذائك ويقول ما يقول زعم ان الملك ان الملك ابخر. يعني تخرج منه رائحة كريهة. فقال له الملك وكيف يصح ذلك عندي؟ كيف اثبت هذا؟ كيف اثبت هذا عليه؟ قال تدعوه اليك.

فانه اذا دنى منك وضع يده على انفه لان لا يشم ريحة البره الر ائحة الكريهة. فقال الملك انصرك حتى انظر. فخرج الرجل من عند الملك ودعا ذلك الرجل الذي يقوم بحذاء الملك.

فدعاه الى منزله فاطعمه طعاما فيه ثوم. فخرج الرجل من عنده. وقام بحذاء الملك.

فقال كعادته احسن الى المسلم باحسانه فان المسيء فيكفيه اساءته. فقال له الملك ادن مني. فدنى منه ووضع يده على فيه مخافة ان يشم الملك منه رائحة ثوم.

فقال الملك في نفسه ما ارى طلانا الا صدق. ما ارى طلانا الا صدق. قال وكان الملك لا يكتب بخطه الا بجائزة او صلة.

فكتب الرجل كتابا بخطه الى عامل من عماله. كتب فيه. اذا اتاك حامل كتاب هذا فاذبحه.

واصلحه وحس جلبه سبنا. و ابعث به الي فاخذ الرجل الكتاب وخرج وهو لا يدري من الذي كتب في الكتاب. فلقيه الرجل الذي سعى به واطعمه ثوم.

فقال ما هذا الكتاب؟ قال خط الملك لي سلة. خط الملك لي سلة. فقال الحافظ فضه لي.

فقال هو لك. قال هو لك. فاخذه ومضى به الى العامل.

وقال العامل له. اتدري ماذا في الكتاب؟ قال هبس لي. قال في الكتاب اني اذبحه.

واصلحه. فقال ان الكتاب ليس له. بل هو لفلان.

فاطاه اياه و انا اخذته منه. فالله الله في امري حتى تراجع الملك. فقال العامل ليس لكتاب الملك مراجعة.

ليس لكتاب الملك مراجعة. فاذبحه وسلخه وحس جلبه سبنا. وبعث به الى الملك.

ثم عاد الرجل كعادته الى الملك. وقال مثل قوله احسن الى المحسن باحسانه فان المسيء سيكفيك اساءته. فعجب الملك وقال ما فعل الكتاب؟ قال لقيني فلان.

فاستوهبه مني فوهبته. قال له الملك انه ذكرلي انك تدعم اني ابخر. يعني صاحب رأيك لها.

قال ما قلت ذلك. قال تليما وضعت يدك على كيك. حين جنوك مني.

قال لانه اطعمني طعاما فيه ثوم. فترس ان تشمه. قال صدق ارجع الى مكانك.

فقد كفى المسيء اساءته. ارجع الى مكانك فقد كفى المسيء اساءته. ولا يقيق المفرط خيئ الا باهله.

اما موقف المسلم عباد الله من حاسبيه. فاولها يكذم غيظة. ثم يعش عن الناس.

ثم يجمع بين ما سبق. فان الله يحب المفتنين. قال تعالى والتاضنين الغيظ.

والعافن عن الناس. والله يحب المفتنين. فلا ترد الاساءة بالاساءة.

وجزاء سيئة سيئة مثلها. فمن عقى واصلح فاجره على الله. انه لا يحب الظالمين.

وان تجع الله لك ولهم بتطهير القلوب. وطفاء السروالسريرة. فذلك طبع المفتنين.

قال الله ولا تستوي ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم.

ولكي نتخلص من الحسد لابد من الاخلاط لله. لان المخلص لله لا يحمل حسدا ولا ظلا على المسلمين. كما يجب ان يرضى العبد عن ربه.

ويمتلئ قلبه بذكره. يقول ابن القيم ان الرضاء يفتح للعبد باب السلامة. فيجعل قلبه نقيا من القشي.

فيجعل قلبه نقيا من القشي والدغل والغل. ولا ينجو من عذاب الله. الا من اتى الله بقلب سليم.

كما يجب علينا تدبر القرآن. تفيه دواء وشفاء لما في الصدور. كما قال الذي نزل القرآن.

يا ايها الناس وجاءتكم معظة من ربكم. وشفاء لما في الصدور. كما يجب علينا تذكر الحكاب والعقاب.

الذي ينال من يؤذي المسلمين. كما يجب علينا الدعاء لانفسنا ولاخو اننا. حتى تبطف القلوبنا من اللقاء والحسد.

قال الله والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغسل لنا. ولاخو اننا الذين سبقون بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا من الذين امنوا ربنا.

ان ترأوك الرحيم. ان طهارة القلوب من اعظم الطهارات. ولقد سعى الاسلام الى طهارة البدن.

وطهارة القلب. وطهارة القلبي اولى من طهارة الابدان. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم.

وفي ايامنا هذه انتشرت امراض القلوب بنى الناس من غل وحسب وغش وبغضاء. ولن يجتمع ولن يجتمع شملة هذه الامة الا اذا طهرت قلوبها وتماسكت فيما بينها البيت. وليمن احدنا حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه.

اللهم اجعلنا فدافة مرسدين لا ظلين ولا مضلين. حبب الينا الايمان. وزينه في قلوبنا.

وكره الينا الفقروالفسوق العسيان. اجعلنا يا ربنا من الراكبين. اللهم اعطي نفوسنا ثقواها.

وزكها انت خير من زكاها. انك انت وليها ومولاها. اللهم بلغنا رمضان.

اللهم بلغنا رمضان. اللهم بلغنا رمضان. وارزقنا قيامة وقيامة.

ايمانا واحتفابا يا ذا الجلال والافران. اللهم انما يجري لاخو اننا في فلسطين والعراق والسيسان. وكسمير والسلبين واسغانستان.

لا يخفى عليك يا رب العالمين. اللهم كلهم عونا وظهيرا. ومؤيدا ونصيرا.

اللهم انصر من نصرهم. اللهم اخذل من خذلهم يا رب العالمين. اللهم انصر المجاهدين في سبيلك.

الذين يقاتلون من اجل اعلاء سلمة ذينك. الذين يدودون عن الاعراض والمقدسات. اللهم تجدد رأيهم ورميهم.

اللهم اجمع سلمتهم على الحق يا رب العالمين. اللهم آمنا في اوطاننا. واطلح ائمتنا وولاة امورنا.

واجعل ولايتنا في من خافت تفاق و اتبع رضاك. يا رب العالمين. اللهم عليك باعداء الملة والدين.

من النصارى واليهود والسعوعيين. والمنافقين ومن شايعه معونهم. يا عليم يا خبير.

يا قوي يا عزيز. ربنا عليك توبتنا واليك انبنا واليك المصير. عباد الله.

ان الله يأمر بالعدروالاحسان و ايطاء بالقربة. وينهى عن الفخشاء والمنكروالبغي. يعظكم لعلكم تذكرون.

تذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروه على نعمه يذككم. ولذكر الله اكبر.

والله يعلم ما تصنعون.